مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 13 العدد: 02 السنة 2021 ص 53 - 69

تاريخ الإرسال: 2020/01/20 تاريخ القبول: 2020/11/11
تاريخ النشر: 2021/04/30

# الملابس والزينة عند المرأة في العراق خلال فترة نفوذ السلاجقة: 447-590 هـ/ 105-1194م

# Clothing and decorations for women in Iraq during the Seljuk period: 447-590 Ah/

محمد هرباجي[1]
جامعة الجزائر2 (الجزائر)، herbadjimohamed2020@gmail.com

**الملخص:**

تتناول هذه الدراسة مسألة اللباس والزينة عند المرأة في العراق خلال فترة نفوذ السلاجقة، والآثار والإسهامات التي خلفها هذا النفوذ، خاصة من الناحية الاجتماعية والحضارية.

وقد أولى السلاجقة عناية بالغة بالمرأة؛ فارتفعت مكانتها و سمى شأنها، وبدأت في تركيز اهتمامها على ملابسها ومجوهراتها وعطورها، فظهرت أنواع جديدة من الملابس و الزينة لها خصائص ومميزات لم تكن معروفة في العراق من قبل .

**الكلمات المفتاحية:** النفوذ السلجوقي؛ العراق؛ المرأة؛ الملابس؛ الزينة.

**Abstract:**

This study deals with the issue of dress and adornment for women in Iraq during the Seljuk period, and the effects and contributions of this influence, especially in the social and cultural fields.

Seljuk sought great attention to women, and she rose in stature and named herself, and began to focus her attention on her clothes, jewelry and perfumes, and emerged new types of dress

and decorative methods with different characteristics and features that were not known in Iraq before that time.

**Keywords:** Seljuk influence; Iraq; women; clothing; decorations.

المؤلف المرسل: محمد هرباجي، HERBADJIMOHAMED2020@GMAIL.COM

## 1.مقدمة:

شهد العالم مع نهاية الثلث الأول من القرن الخامس الهجري/الحادي عشر للميلاد قيام دولة السلاجقة، وبني سلجوق هم سلالة تركية تنتمي إلى أحد العشائر المتزعمة لقبائل الغز، وكان مقرهم في البداية مرو، ثم انتقلوا إلى أصفهان، دخلوا الإسلام في عهد زعيمها سلجوق، وخاضوا حروبا مع جيرانهم، فانتصروا على الغزنويين، وتوسعت مملكتهم نحو الغرب، ثم قضوا على البويهيين في بغداد، وهناك بلغت دولتهم أوج قوتها وأعلنوا أنفسهم كحماة للخلافة العباسية، وهذا ما كان مؤشرا لمرحلة جديدة في تاريخ الدولة الإسلامية عامة وتاريخ العراق خاصة.

وقد عرف العراق في عصر سيطرة السلاجقة تطورا كبيرا في مختلف مجالات الحياة خاصة في المجال الاجتماعي والحضاري الذي كان له الأثر البالغ والبارز على المرأة في العراق، إذ ازدادت هيبتها وسمت مكانتها، فأولت عناية خاصة بمظهرها الخارجي، وراحت تتزين وتتجمل بغية إبراز جاذبيتها وكشف مواطن جمالها، كما اجتهدت في اختيار ملابسها التي اختلفت باختلاف المناسبات الاجتماعية أو الدينية وتفننت في استعمال مواد الزينة والعطور والحلي والمجوهرات .

ومن هنا تبرز إشكالية هذه الدراسة التي تتمحور حول لباس المرأة وزينتها في العراق خلال فترة نفوذ السلاجقة وأهم إسهاماتهم في رقيها وتطورها.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز التغيرات التي عرفها لباس وزينة المرأة في العراق تحت النفوذ السلجوقي. وقد اعتمدنا المنهج التاريخي الوصفي؛ الذي وظفناه في تبيان وإبراز ملابس وطرق التزين عند المرأة في العراق في ظل النفوذ السلجوقي.

**2. ملابس المرأة في العراق في العصر السلجوقي:**

تميزت الملابس في العصر السلجوقي في العراق بالتنوع سواء في أشكالها أو في مواد صنعها، واعْتُبِرت عنصرا من عناصر الجمال والزينة[1] عند النساء ،ومنه فقط خصصن جزءا من وقتهن للاعتناء بمظهرهن وإبراز جمالهن، ولم يكن هذا الاعتناء مقتصرا على فئة معينة بل كان شائعا بينهن جميعا، ولقد ساعدت على انتشاره جملة أمورٍ، منها تقليد النساء الواضعات للأزياء من المترفات كزوجات الخلفاء والأمراء والسلاطين ، اللائي كن يتفنن في وضعها، فتنتقل منهن إلى باقي نساء المجتمع[2]، كما أن شيوع اتخاذ الجواري كان سببا في ظهور أصناف الزينة المختلفة، إذ أنهن عملن على إظهار جمالهن وإخفاء عيوبهن لِيَرُقْن في نظر الشاري فكان تقليدهن أمرا حتميا من طرف باقي النساء، مما ولَّد في قلوب الحرائر الغيرة منهن على أزواجهن، فدفعهن إلى استخدام وسائل الزينة للظهور أمام أزواجهن بمظهر جميل، ولكي يبعدنهم عن التفكير في اتخاذ الجواري[3]، والناظر إلى ملابس السلجوقيات يرى مدى غنى واتساع الدولة السلجوقية حيث تفننت نساؤهم في الملبس الذي كان ثلاثة أنواع من حيث الغاية، فبعضها للرأس وبعضها للبدن والبعض الآخر للأرجل ،يضاف إلى ذلك ما كان يلبسنه من حلي[4]، وتطيبهن بمختلف العطور.

وكان أهم ما يميز ملابس النساء عن ملابس الرجال هو كثرة الألوان والنقوش[5]، ونتيجة لتنوع اللباس أصبح لكل طبقة ومناسبة لباس خاص يميزها عن سواها من حيث الشكل واللون، فللخلفاء زي، وللفقهاء زي، وللقضاة زي[6]؛ كما تختلف الملابس باختلاف مواسم السنة[7]، بحيث قيل في الأمثال" إلْبَسْ لكل حالة لبوسها"[8]،

فالمهجورات والفاقدات لأزواجهن لبسن الملابس البيضاء، إذ يعتبر الأبيض لونا للحداد والعزاء، والأرامل والمقرعات وهن اللواتي نزلت بهن قوارع الدهر ومصائبه فقد لبسن الملابس الزرقاء والسوداء، والفلاحات لبسن الملابس المصبوغة بالأحمر والأخضر أو الموردة منها[9]، إلا أن أصباغها لم تكن أصلية، وأما المترفات فقد لبسن اللاذ[10]، وهو ثوب من الحرير أحمر اللون، ولبسن أيضا الديباج وهو النقش والتزيين والتطريز على الثياب خاصة ذات اللون الأخضر[11]، والمتصوفات والزاهدات فقد ارتدين الملابس الصوفية الخشنة والغليظة[12] والتي تسمى الخرقة .

**1.2 ملابس الرأس:** تميزت بالتدرج في لبسها وهي كالتالي:

– البُخْنَقُ:خرقة تلبسها المرأة فتغطي بها رأسها[13]، وقيل البخنق يشد طرفه تحت حنك المرأة لتوافي الخمار من الرهن[14].

– ثم تأتي بعده الغفارة : تكون فوق البخنق وتحت الخمار.

– ليليها الخمار، والذي قيل عنه جلباب المرأة وملاءتها، ويكون أكبر من الغفارة، ويمثل أكثر أغطية الرأس المناسبة للمرأة من الناحية العملية، لأنه قطعة واحدة لا يحتاج إلى ما يثبتها، ويلف حول الرقبة، وقد ذُكِر في القرآن الكريم قال تعالى: "وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ"[15]، كما ورد ذكر الخمار في الأشعار، فقال مسكين الدارمي في مطلع قصيدة له:

قل للمليحة في الخمار الأسود ماذا صنعت براهب متعبد[16]

– ثم المِقْنَعَةُ وهي قطعة من القماش تغطي الرأس، وتترك لتنسدل على الصدر والظهر، وقيل أنها برقع فيه خرقات للعينين[17]، سوداء اللون[18]، وكانت نساء الطبقة العليا يفضلن أن يكون نسيج المقنعة من الخز، وهو نوع من أنواع الحرير الفاخر.

– الجلباب وهو ثوب أوسع من الخمار ودون الرداء تلويه المرأة على رأسها، وما تبقى ترسله على صدرها، وقد تلتحف به لتستر به وجهها وأكتافها[19]، وقيل أنه يشير

إلى الملحفة الهائلة التي يلتحف بها النساء من الرأس إلى القدمين حين يردن الخروج من منازلهن[20]، ولقد تم ذكر لفظ الجلباب في القرآن الكريم قال تعالى" يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ"[21] .

– الرداء : لباس مخيط ينسدل إلى أسفل القدمين له أكمام واسعة وتتم زخرفته قرب الكتفين برسوم متنوعة، وكانت نساء الطبقة العليا يرتدين نوع خاص من الرداء يسمى رداء القصب العودي، وهو أغلى أنواع الأردية الفاخرة، أما الجواري فلبسن الأردية المصبوغة بالزعفران والطيب.

– العصائب: وهي عبارة عن شريط من القماش تلتف حول المقنعة قدر محيط الرأس بغرض تثبيتها ويتم ربطها من خلف الرأس، وكانت العصائب مرصعة بالجواهر والأحجار الكريمة ومكتوب عليها بصفائح الذهب من قبل نساء الطبقات العليا، أما الجواري، فكن يكتبن عليها عبارات الغزل[22].

– البرقع أو النقاب: هو ما يضعنه ليسترن به الوجه من جذع الأنف ويشد إلى زينة الرأس أعلى الجبين مصنوع من الكتان الأبيض الرقيق[23]، ويعد قطعة مكملة للمقنعة، وهو قطعة أساسية من زي العروس. يقول ابن الجوزي" عندما دخل السلطان طغرلبك[24] على ابنة القائم بأمر الله[25] لم تقم له ولا كشفت برقعها"[26]، وكان ارتداؤه واجبا على الحرائر لتمييزهن عن الجواري في الشوارع والأسواق.

– البرنس: كانت نساء الطبقة الراقية والميسورة يغطين رؤوسهن بالبرنس المنضد بالجواهر[27] والمحلى بسلسلة ذهبية مطعمة بالأحجار والياقوت، وهو قلنسوة طويلة تلبسه النساء يُلاَثُ على الرأس[28]، مصنوع من النسيج أو الجلد أو الحرير[29].

**2.2 ملابس البدن:** وتنقسم إلى قسمين:

**2 .2 .1 ملابس البدن الخارجية:**

– السروال: لباس يستر النصف الأسفل من الجسم[30]، ولقد ارتدته نساء العامة ويكون فضفاضا وواسعا من أعلاه، ثم يأخذ في الضيق حتى يلتصق بالساق قرب نهايته.

– الدشداشة: قميص مصنوع من الخام أو من صوف الغنم، لها أكمام طويلة، يقال لها ثوب مردون يكون واسعا وطويلا وفوقه ثوب آخر أوسع وأطول من الأول يصل إلى القدم، والمرأة تقوم بشد حزام من خيطان على دشداشتها مصنوعان من الصوف ملونان بالأحمر والأبيض مزينان بالجوهر[31]، ويسمى عندهم بريم، ويعد من مستلزمات الشرف عندهن، ولا يمكن مشاهدته إلا عندما يراد إهانة امرأة[32].

– كما ارتدت المرأة قميصا مشقوقا عند الرقبة عليه رداء قصير ضيق يلبس عادة في البرد، وإذا خرجت من بيتها ارتدت الحبرة، وهي ملاءة طويلة تغطي جسمها، وتقي ملابسها من التراب والطين، وتلف رأسها بمنديل يربط فوق الرقبة[33].

–الإزار: وهو رداء من قماش ذي أكمام واسعة وقد كانت المرأة تفضل ارتداءه في المساجد والمدارس، وكان تلبسه فوق الملابس لإضافة الهيبة والوقار عليها[34].

– الأقبية: وهي ثوب مفتوح من الأمام عند الرقبة مثل العباءة طويل يمتد إلى غاية الركبتين له كُمان واسعان وكانت الغنيات يرتدين الأقبية المصنوعة من الديباج والحرير[35] .

– الفرجية :نوع من العباءات الفاخرة تُرْتَدَى فوق الملابس، وهي لباس مشترك بين الرجل والمرأة، فيذكر أن الخليفة القائم بأمر الله قد خلع على زوجته خديجة أرسلان خاتون[36] عشية دخوله بها الفرجية التي كانت عليه[37] .

– الوشاح : ثوب كانت المرأة تضمه على صدرها[38] .

– الطَّيْلَسان: وهو لباس الرأس والكتفين وقد يلقى أحيانا على الكتفين[39]، وقيل أنه كساء غير مخيط يوضع على الرأس ويرسل طرفاه على الصدر ثم يلف حول الرقبة

واتخذ أشكالا متعددة، منها المربع والمدور والمثلث[40]، وألوانه مختلفة منها البيضاء والسوداء والخضراء[41]، كما يعتبر ضرب من الأوشحة خال من التفصيل والخياطة يعرف بالعامية بالشال[42].

– كما لبست المرأة السلجوقية العقل وهو ثوب ترتديه عندما تكون في البيت[43] .

– وارتدت الجارية الراقصة التنورة وهي عبارة عن إزار مثبت وسط الجسم من سرة البطن إلى مستوى الركبتين[44].

**2.2.2 ملابس المرأة السلجوقية الداخلية** : وهي التي تلبس على الجسم مباشرة فنجد :

– الأنب أو الأتب: وهو ثوب تشقه المرأة وتلقيه في عنقها من غير كمين ولا جيب ، وقيل أنه ما قصر من الثياب وهو قميص غير مخيط من الجانبين[45] ، تلبسه النساء خاصة في أوقات الخلوة وعند التبذل .

– الصدار: وهو لباس داخلي عرفه ابن سيدة بأنه" ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغطي الصدر والمنكبين"[46]، وقيل أنه لا كُمَّيْن له تلبسه العروس[47] .

– كما ارتدت النساء كذلك الشوذر[48]، هو نفسه الأتب كما قال ابن سيدة، وقيل بأنه الملحفة ترتديه المرأة تحت ثوبها[49] .

– ومن ملابسها الداخلية المشهورة الدرع[50]، وهو قميص تتخذه المرأة لباسا لها ويكون قصيرا، تلبسه في الغالب الجارية في بيتها.

– كما اكتست المرأة بالمجسد وهو الثوب الذي يلي جسد المرأة وتعرق فيه[51].

– الغلالة: ثوب رقيق يلبس تحت ثوب سميك[52]، لبسته الجواري بالدرجة الأولى في مناسبات اللهو والطرب والرقص مما يتفق وطبيعة تلك المناسبات[53].

– وارتدت كذلك الرُفَاعة والعُظْمَةُ: وهو الثوب الذي تُعَظِّم به المرأة عجيزَتها[54] .

**2 .3 ملابس القدم :**

لقد غطت المرأة السلجوقية رجليها أيضا وذلك لعدة أسباب لعل أهمها التزين وإظهار جمالها أكثر، وأيضا حتى تقيها من البرد والأذى ولا تخرج حافية القدمين ومن أهم الأحذية نجد:

– النعال: وهي كما يقول اللُّغويون النعل هو ما وقيت به رجلك من الأرض[55]، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم قال تعالى" اخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى"[56]، وكانت نعال المرأة مرصعة بالجواهر، وهناك نعال مصنوعة من ثياب ديبقية تسمى بثياب النعال وتطلى بالمسك والعنبر .

– الأسماط: قيل هي النعل التي لا رقعة فيها، ويبدو أنها مصنوعة من قطعة واحدة غير مخصوفة ولا مخيطة يلبسها المترفون[57] .

– السبت وهي المصنوعة من جلود البقر المدبوغة بالقرظ، وكانت هناك أيضا بعض النعال التي تصدر صوتا عالٍ نتيجة احتكاكها بالأرض والهدف منها لفت النظر إلى المرأة سميت بالنعال الصرارة [58].

– وارتدت كذلك الجوارب والخفاف، والخف هو نوع من الأحذية ذات كعب يعلو على الأرض له رقبة مرتفعة تغطي الجزء السفلي من السروال[59]، ويروي ابن الجوزي أن امرأة ماتت فاشترى لها زوجها كفنا قصيرا، فقالت له الغاسلة الكفن قصير، فقال لها: ألبسيها خفها[60] ، كما ذكر الجاحظ أن النعال من لباس العرب حيث قال:" العرب تلهج بذكر النعال والفُرْسُ تلهج بذكر النعال"[61].

**3. زينة المرأة في العراق في العصر السلجوقي :**

**3. 1 مواد الزينة والتجميل:** إن العناية بالمظهر الخارجي لم يقتصر على الملابس فقط، وإنما شملت كل المظاهر الخارجية كطريقة ترتيب الشعر وتسريحه[62]، حيث كانت النساء يتفنن فيها ويعملنها على أشكال مختلفة كالضفائر[63]، واهتمت النساء

بفن التجميل، فكن يعمدن إلى أساليب طبيعية وأخرى اصطناعية متعددة لإظهار جمالهن ومن أدوات الزينة التي استعملتها المرأة نذكر :

– الأمشاط: التي تمشط بها شعرها وتقوم بتسريحه بها.

– الملاقط: تستعملها المرأة في تلقيط حاجبيها وترقيقها وتدقيقها ومدها، وإحداث الفجوة للإفراج بين الحاجبين فذلك يعتبر من شروط الجمال في ذلك العصر، كما تستعملها لإخفاء العيوب التي تختص بها الحواجب من قرن[64] ، وزبب وهو كثرة الشعر في الحاجبين والأذنين[65]، ومعط وهو تساقط الشعر من بعض أجزاء الحاجبين[66] .

– الخال : تضعه الماشطة على خد الصبية عن طريق الوشم ويتحدث ابن الجوزي عن ذلك قائلا "هذا العمل كان يقتضي غرز إبرة في بشرة الخذ أسفل الذقن ثم يحشى موضع الإبرة بالكحل الأسود أو بمادة النيل الزرقاء فيَسْوَدُّ الخال أويَزْرَقُّ بحسب الرغبة[67].

– الأصباغ : وكانت مختلفة الأنواع منها الحناء التي تخضب بها أطراف الأصابع والأرجل[68]، ومنها أصباغ الخدود التي تحمرها أو تبيضها حسب الحال مثل الكلكون ومعناه لون الورد[69]، وخضاب الشيب وهو صبغ أسود يصبغون به الشيب إذا ظهر[70]، وهناك الرامك يصبغ به الشعر والحاجب أيضا .

– الكحل: كانت المرأة تستعمله لتجميل عيونها وخطها ولرسم حواجبها[71].

**2.3 الحلي والمجوهرات:**

الحلي اسم لكل ما يتزين به مصاغ الذهب والفضة واللؤلؤ والمرجان والياقوت والزمرد، وقد تم ذكره في القرآن الكريم قال تعالى "جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير"[72].

ومن أهم الحلي التي كانت تتزين بها النساء السلجوقيات نذكر:

– الخلاخل: تلبسها المرأة في قدميها، تصنع عادة من الفضة، إلا أن النساء المترفات كن يفضلنها من الذهب، كما تزينت وتجملت المرأة بالأساور في ذراعيها أما البدوية فتجملت بالأساور البديعة[73]، والأقراط أو حلق الذهب على أذنيها حيث كان من المعتاد أن تثقب الصبية بعد إتمامها لعامها الأول أذنها[74]، هذا الأمر أدى إلى سخط الفقيه أبو حامد الغزالي الذي نزل ببغداد (484هـ 1091م) فحرمه ودعا إلى القصاص من المرأة التي تخرق أذن الصبية، وكان في وعظه للنساء يذكر لهن أن " في المخانق –أي العقود والسلاسل – والأساور كفاية عنه[75]، وكانت الأقراط تختلف في الأشكال والزخرفة، كما زينت المرأة يديها بالخواتيم الذهبية[76]، وخواتيم الياقوت المثمن الأحمر، والزمرد الأخضر، بالإضافة إلى ذلك فقد تزينت المرأة وعلقت على رقبتها القلائد أو السلاسل أو المخانق[77]، والمخنق هو خيط يُعْقَدُ حول الرقبة، يتألف من حبات اللؤلؤ ويعد من أهم قطع الحلي التي كانت تهتم بها المرأة[78]، ويذكر أن السلطان طغرلبك كان قد أهدى لابنة الخليفة القائم بأمر الله عندما خطبها عقدا من اللؤلؤ به ثلاثين حبة[79]، وكانت نساء الطبقة العليا فقط يمتلكنه، أما نساء الطبقة الدنيا فيلبسن نوعا مقلدا من العقود يسمى السَّبحة يصنع بمادة العنبر الذي يشبه اللؤلؤ، ولبست المرأة على رقبتها نوع آخر من القلائد هو الطوِق الذي يعتبر حلية مستديرة تحيط بالعنق .

وكان من أنواع الحلي المستخدمة من قبل المرأة السلجوقية أيضا التيجان ولقد ذكر أن الخليفة القائم بأمر الله كان قد أرسل إلى خديجة أرسلان خاتون عشية زفافه تاجا مرصعا بالجواهر[80]، وتميزت أغلب التيجان النسائية بكونها مزينة بالأحجار الكريمة واللآلئ وغيرها[81].

**4. العطور في العراق في العصر السلجوقي:** تعد العطور من مكملات الزينة والجمال فكان الإقبال عليها شديدا في الأعياد والأفراح على اختلاف رائحتها، واعتبر

تركها من الأحزان، فنجد أن المتأنقات كن يبالغن في استعمالها ومن أشهر هذه العطور نذكر:

– اللخالخ :هي نوع من الطيب يتبخر به مُرَكَّبٌ من العود والعنبر والمسك والقرنفل [82]، فالعنبر هو مادة صلبة تنبعث منها رائحة ذكية إذا أحرقت، وهو أنواع كثيرة وأصناف مختلفة ومعادنه متباينة، والمسك هو نوع من الطيب يتكون من دم حيوان كالغزال له رائحة ذكية[83]، أما القرنفل فهو ثمر وزهر يكون أحمر وأبيض أو غير ذلك طيب الرائحة .

– كما نجد أن المرأة قد تعطرت أيضا بالزعفران وهو نبات له أصل كالبصل زهره أحمر إلى الصفرة[84]، ومن المعطرات التي استعملتها المرأة كذلك النرجس والسوسن والخلوق[85] الذي هو ضرب من الطيب أعظم أجزائه الزعفران[86] والقرنفل والسنبل والصندل وهو شجر هندي أبيض الزهر خشبه طيب الرائحة وهو أصناف أفضلها الأصفر، كما تعطرت كذلك بالبنفسج و النرجس .

واستخدمت المرأة السواك المأخوذ من الأراك لتطييب فمها ولتنظيف أسنانها وإخراج ما علق بينها من بقايا الطعام، واستعملت الدهان العطرة لبشرتها ولجسمها ولشعرها والمستخلصة من العطور والأزهار والورود والرياحين للتطيب بها أو للترطيب أو اتخذتها كمواد طبية للتداوي بها [87].

**5. خاتمة:**

خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

– عرفت الملابس في العراق في عصر السلاجقة تنوعا كبيرا لاتساع رقعة الدولة وكثرة الأجناس التي تنتمي إليها.

– وتعد الملابس إحدى المؤشرات التي تبرز الحالة المادية للمجتمع التي تتراوح بين الرخاء واليسر المادي أو العكس من ذلك.

– تفننت المرأة في لباسها وزينتها وهذا الأمر لم يقتصر على المترفات والميسورات بل انتقل كذلك إلى عامة النساء والجواري .

– كانت الملابس إحدى الوسائل التي عبرت بها المرأة عن حالتها النفسية أو الاجتماعية، كما أنها وسيلة للتمييز والتفريق بين الحرائر من النساء أو الجواري.

– كذلك أولت المرأة عناية بمظهرها، وذلك لإبراز جمالها ومفاتنها وجاذبيتها من جهة أو لإخفاء بعض العيوب فيها من جهة أخرى.

– لم تكتف المرأة بالاهتمام بلباسها وزينتها فقط، بل سعت جاهدة لاقتناء الأنواع المختلفة من الحلي والمجوهرات والعطور، لأنها تحتوي على قيمة جمالية، ويدل استخدامها على تطور المجتمعات والأمم.

– أسهم التطور الاقتصادي والاجتماعي والحضاري في عصر السلاجقة إلى حد كبير في زيادة اهتمام المرأة بكل ما تعلق بزينتها وجمالها.

**5.المراجع**

[1]– صبيحة رشيد، الملابس العربية وتطورها في العهود الإسلامية، ط1، بغداد 1980م، ص 10.

[2]–بدري محمد فهد، العامة في بغداد في القرن الخامس الهجري، مطبعة الإرشاد، بغداد ، ص 266

[3] – بدري محمد فهد ، مرجع نفسه ،ص 266.

[4] – حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ،ج4،دار الجيل بيروت، 1997م، ص600.

[5]–ابن مسكويه، تهذيب الأخلاق، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م، ص 49.

– الجاحظ عمرو بن بحر،البيان والتبيين، تح عبد السلام محمد هارون،ج 3، ط7، مكتبة [6]الخانجي للطباعة والنشر،ص 114.

– الغزالي أبي حامد محمد بن محمد ،التبر المسبوك في نصيحة الملوك، ط1، دار الكتب [7]العلمية، بيروت،1988م،ص40.

– العسكري أبو هلال عبد الله بن سهل، جمهرة الأمثال، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، [8] 1988م، ص 11.

[9]– بدري محمد فهد، مرجع سابق، ص 162.

[10]– الوشاء أبي الطيب محمد بن إسحاق بن يحي، الموشي أو الظرف والظرفاء، تح كمال مصطفى، ط2، مكتبة الخانجي، مصر، 1953م، ص164.

[11] –ابن سيده ، مرجع سابق ، ص 76.

– ابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمان، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم،ج 8، تح عطا [12]محمد عبد القادر ، عطا مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 135.

– الثعالبي أبي منصور محمد بن إسماعيل ،فقه اللغة وأسرار العربية، تح ياسين الأيوبي، [13]ط2، المكتبة العصرية، بيروت،2000م، ص 273.

– ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد مكرم، لسان العرب، ج1، دار صادر [14]،بيروت، ص13.

[(15)] – سورة النور الآية 31.

– العبيدي صلاح حسين، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي من المصادر [16]التاريخية والأثرية، دار الرشيد للنشر، العراق،1980م، ص 16

– محمد بن فارس الجميل، اللباس في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، حوليات كلية الآداب، الحولية الرابعة عشر، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت،1993م–1994م، [17]ص35.

[18] – ابن سيدة، مصدر سابق ، ص5

[19] – ابن منظور ، مصدر سابق، ص270.

[20] – دوزي رينهارت، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ،ترجمة أكرم فاضل،دار الحرية للطباعة،بغداد،1971م، ص22.

[21] – سورة الأحزاب ،الآية 59.

[22] – العصابة التي تعصب بها رأسها، انظر: الثعالبي، مصدر سابق، ص249

[(23)] – دوزي رينهارت، مرجع سابق، ص ص 194 – 195 .

– السلطان طغرلبك محمد بن ميكائيل أبو طالب مؤسس الدولة السلجوقية توفي عن عمر ناهز السبعين عاما في الثامن من شهر رمضان 455هـ، انظر الذهبي شمس الدين محمد

بن أحمد بن عثمان ، سير أعلام النبلاء، ج 18، تح شعيب الأرناؤوط و محمد نعيم العرقسوسي،، ط1، مؤسسة الرسالة ، 1984م ، ص ص 107- 111.[24]

– القائم بأمر الله هو الخليفة أبو جعفر عبد الله بن القادر بالله أحمد بن اسحاق بن المقتدر ، ولد سنة391 هـ ، كان قوي النفس ورعا ،توفي في23 شعبان سنة 467هـ: الذهبي، مصدر سابق، ج 15 ، ص ص 138- 141.[25]

– أبي الفرج عبد الرحمان بن الجوزي، مصدر سابق، ص 229 .[26]

– العبيدي صلاح حسين، مرجع سابق، ص 39.[27]

– العبيدي صلاح حسين، مرجع نفسه ، ص16[28]

– صبيحة رشيد، مرجع سابق، ص40.[29]

– متز آدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، تر عبد الهادي أبو ريده، ج2،طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،القاهرة،1947م، ص 411 .[30]

– العلي زكية عمر، التزيق والحلي عند المرأة في العصر العباسي ، وزارة الإعلام، بغداد ،1967 ، ص174.[31]

– الجادر وليد ،الملابس الشعبية في العراق ،سلسلة الفنون 1، ص62.[32]

– حسن إبراهيم حسن، مرجع سابق ،ص 444.[33]

– العبيدي صلاح حسين ، مرجع سابق ،ص183.[34]

– العبيدي صلاح حسين، مرجع نفسه ،ص ص 283 -284.[35]

– أرسلان خاتون : هي خديجة بنت داود ابنة أخ السلطان طغرلبك السلجوقي الأمير جغري بك ،تزوجها الخليفة القائم بأمر الله سن 448هـ ،كانت من الكريمات والخيرات ومن ربات البر والإحسان كما كانت محبة للعلماء : انظر: البدوي خليل ،موسوعة شهيرات النساء،ط1، دار أسامة للنشر، الأردن ، 1997م ، ص 107.[36]

–الصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات، ،تح أحمد الأرناؤوط وتزكي مصطفى، ج13،ط1، دار إحياء التراث العلمي، بيروت، 2000م ، ص 289[37]

– الثعالبي أبي منصور عبد الملك، مصدر سابق، ص ص 249 – 270.[38]

–الجواليقي أبو منصور موهوب بن أحمد، المعرب من الكلام الأعجمي ، القاهرة 1361هـ، ص 275.[39]

– بدري محمد فهد، مرجع سابق ، ص 155.[40]

[41]– الجاحظ أبي عثمان عمرو بن بحر، مصدر سابق، ج2، ص 342.

[42]– الثعالبي أبي منصور عبد الملك ، مصدر سابق، ص273.

[43]– الفراهيدي الخليل بن أحمد ، كتاب العين ،تحقيق د مهدي المخزومي، ج1، دار الهلال ،ص160.

[44]– العبيدي صلاح حسين ، مرجع سابق ،ص214.

[45] – ابن منظور : مصدر سابق ، ص200. ابن سيدة ، مصدر سابق ،ص35.

[46] – العبيدي صلاح حسين ، مرجع سابق ، ص220

[47] – الزبيدي مرتضى،تاج العروس في جواهر القاموس،ج1،دار الحياة، بيروت،ص 187.

[48] – ابن سيدة ، مصدر سابق ، ص 35.

[49] – دوزي رينهارت ، مرجع سابق ،ص 180.

[50] – العبيدي صلاح حسين ، مرجع سابق ، ص 216.

[51]– ابن سيدة، مصدر نفسه، ص37.

[52]– الثعالبي أبي منصور عبد الملك، مصدر سابق، ص 272.

[53]– العبيدي صلاح حسين ، مرجع سابق ،ص 30.

[54]– الثعالبي أبي منصور عبد الملك ، مصدر سابق، ص 273.

[55]– ابن سيدة، مصدر نفسه، ص37.

[56]– سورة طه ،الآية 12.

[57]– ابتسام مرهون الصفار، بدري محمد فهد، صور من الحضارة العربية الإسلامية – الأحذية والنعال، مطبعة النعمان، النجف، ص17.

[58]– الشيزري عبد الرحمان بن نصر، نهاية الرتبة في طلب الحسبة، لجنة التأليف والترجمة والنشر ،القاهرة ،1946م ،ص73

[59] – العبيدي صلاح حسين ، مرجع سابق ، ص 331

[60]– ابن الجوزي الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمان ،أخبار الحمقى والمغفلين ، تح مهنا عبد الأمير،دار الفكر اللبناني ،1990، ص 164

[61]– الجاحظ أبي عثمان عمرو بن بحر ، مصدر سابق، ج 3، ص 106.

[62]– الجادر وليد، مرجع سابق ، ص2

[63] – الغزال أبي حامد ، إحياء علوم الدين ج 1 ، دار الشعب، القاهرة، ص141.

– القرن هو اتصال الحاجبين : انظر الوشاء أبي الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى ، [64] مصدر سابق، ص14.

– البرقوقي عبد الرحمان ، دولة النساء معجم ثقافي، اجتماعي، لغوي عن المرأة ، ط1، [65] دار ابن حزم، 2004م ، ص154.

[66] – الوشاء أبي الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى، مصدر سابق ، ص14.

– ابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمان بن علي ،أحكام النساء، تح عمرو عبد المنعم سليم، [67] ط1، مكتبة ابن تيمية، القاهرة ،1997م، ص11.

[68] – بدري محمد فهد، مرجع سابق ، ص 268.

[69] – ابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمان بن علي، أحكام النساء ،ص161.

[70] – بدري محمد فهد، مرجع سابق ،ص 269.

[71]– ابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمان بن علي ، أحكام النساء، ص161.

[72] – سورة فاطر، الآية 33.

[73] – الجادر وليد ، مرجع سابق، ص 27.

[74] – ابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمان بن علي، أحكام النساء، ص11.

[75] – الغزالي أبو حامد ،إحياء علوم الدين، ج2،ص396

[76] – الوشاء أبي الطيب محمد بن اسحاق بن يحيى، مصدر سابق، ص 162.

– المخنقة هي قلادة تلتصق بالرقبة التصاقا والظاهر أن هذه التسمية جاءت من الخنق : [77] انظر ابن سيدة، مصدر سابق، ص 44.

[78] – ابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمان بن علي، أحكام النساء، ص11.

– الأصفهاني عماد الدين محمد بن محمد بن حامد، تاريخ دولة آل سلجوق ، مطبعة [79] الموسوعات – مصر 1900م ، ص20.

[80] – الصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك، مصدر سابق، ص 289.

[81] – العلي زكية عمر، مرجع سابق، ص ص 113– 115

– النويري شهاب الدين أحمد ابن عبد الوهاب ،نهاية الإرب في فنون الأدب، ج12،تح [82] مفيد قميحة، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، 2004م، ص 14.

[83] – النويري شهاب الدين أحمد ابن عبد الوهاب، مصدر نفسه، ص 03.

[84] – النويري شهاب الدين، مصدر سابق، ص22.

[85] – ابن منظور ، لسان العرب، ج4 ، ص 324 .

[86]– الوشاء أبي الطيب محمد بن اسحاق بن يحيى ، مصدر سابق ، ص163.

[87] – بدري محمد فهد، مرجع سابق ، ص269.